Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن عائلة الغني الروماني في عهد الامبراطورية تمثل بلا شك البنية الاجتماعية التي تلائم أكثر ملاءمة ظهور رعاية الآداب mécénat المدينة باسمها لـMECENE الشهير صديق اوغيست AUGUSTE وحامي اوراس HORACE. ولكن رعاية الآداب تطورت بنوع خاص في بلاطات الأمراء والملوك وحتى الباباوات. ولم تنحسر إلاّ أمام التساوي في الغنى وبلوغ طبقات عديدة أكثر فأكثر الحياة العقلية واختراع وسائل رابحة في النشر كالطباعة. وهي ما تزال قائمة بشكل رعاية الدولة أو الرعاية العامة.

وعلى ممر الأجيال تجسدت رعاية الدولة للآداب في إعطاء نفقات منتظمة نوعاً ما أو بتخيص وظائف رسمية Poet Laureate في انكلترا أو «المؤرخ الرسمي عند الملك» في فرنسا. ويمكن أن نعتبر الوظائف الديوانية الشكلية التي عاش بفضلها العديد من الكتّاب الفرنسيين في القرن التاسع عشر شكلاً من أشكال رعاية الدولة للآداب.

وعلى هامش رعاية الآداب نستطيع أن نشير إلى وجود أنواع من رعاية الآداب غير المباشرة التي تؤثر على السوق الأدبية فتمد الكاتب بمداخيل لم يكن يتوقعها لولاها. فإن حكومة ما يمكنها مثلاً أن توصي على أعداد كبيرة من مؤلف ما لمكتباتها العامة ومصالح الدعاية فيها. والطريقة الأكثر اعتماداً هي طريقة الجوائز الأدبية التي تتميز بأنها اقتصادية جداً إذ إن قيمة الجائزة اسمية ولكنها تضمن للكاتب مبيعاً محترماً وبالتالي بعض المداخيل. وبعض الجوائز، كجائزة نوبل للآداب، تنطوي على مبالغ مهمة.

من الصعب أن ندين رعاية الآداب، أن احتقار هذه التجربة بشكلها التقليدي أو الحالي «كجوائز» يكشف عن نفاق مثير للسخرية. علاوة عن أن رعاية الآداب لها الفضل بتمكين الكاتب من الاندماج مع دورة اقتصادية لم يكن لها مكان فيها، ومن تحقيق وجوده وإنتاجه، يجب أن نضيف إلى ما لها تأثيراً غالباً ما يكون خيراً على الآداب: لو لم تجعل رعاية لويس الرابع عشر للآداب موليير مستقلاً نسبياً عن جمهوره